Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللون في العينين أغرق لون البحر. غير أن العيون بصفائها تقف فوق الزمن وربما قبل الزمن فهي نوع من الأزل:

أنا عيناك أنا كتبتهما
قبل بدء البدء قبل الأعصر
أنا بعثرت نجومي فيهما
زمر تسألني عن زمر
ما المصابيح التي تغلي على
فتحتي عينيك إلّا فكري

وتنفتح أمامنا أكوان تستجيب لها بصيرتنا كلما رأينا عينين زرقاوين بمثل هذا الجمال الذي رحل إليه الشاعر نزار قباني في «القصيدة البحرية».

وينسحق نزار قباني أمام قدره الضائع الفار من عينيها ليقف مع ماضيه وحاضره ومستقبله لحظة واحدة.

إني لأبحث في عينيك عن قدري
وعن وجودي ولكن لاأرى أحداً

ويستخدم للعيون مواصفات الفيروز ونيسان والليل والزنبق[1]:

وفي مرفأ عينيك الأزرق
يتساقط ثلج في تموز

(1) ـ مطانيوس ميخائيل ـ دراسات في الشعر العربي الحديث ـ الصفحات 149 ـ 158.